أَثر استراتيجيَّة مراقبة الذات في الفهم القرائي والأداء التعبيري عند تلاميذ الصَّفّ الخامس الابتدائي

الباحث: كريم عبود عبوسي

bas851.kareem .abboud@student.uobabylon .edu.iq

أ. د مشرق محمد مجول

basic.mushriqmohammed@uobabylon.edu.iq

جامعة بابل / كلية التربية الأساسية / قسم اللغة العربية

قسم الدراسات العليا / طرائق تدريس اللغة العربية

الملخص:

أجريت الدراسة في العراق / محافظة النجف، وترمي إلى تعرّف أثر استراتيجية مراقبة الذات في الفهم القرائي والأداء التعبيري عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، ولتحقيق هدف البحث استعمل الباحثان المنهج التجريبي لكونه الأنسب لهذا النوع من البحوث، وتم التأكد من تكافؤ المجموعتين في المتغيرات الآتية: العمر الزمني للطلاب، درجات مادة اللغة العربية للعام الدراسي السابق، وتحصيل الاب والأب، واختبار رافن، إذ تكونت عينة البحث من (50) تلميذاً موزعين بواقع (25) تلميذاً للمجموعة التجريبية و(25) تلميذاً للمجموعة الضابطة، وقام احد الباحثين بتدريس المجموعتين بالموضوعات التي حُددت مسبقاً، وقد أعد الباحثان اختباراً موضوعياً لقياس الفهم القرائي في القراءة، واختبار بعدي لقياس التعبير، وتم التحقق من صدقه وثباته، وصعوبة وسهولة وتمييز فقراته، واستُعملت الوسائل الإحصائية (الاختبار التائي، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل الفا كرونباخ، وحجم الأثر، معادلة البدائل الخاطئة) لمعالجة البيانات، وبعد تطبيق الاختبار على مجموعتي البحث أظهرت النتائج تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا باستعمال استراتيجية مراقبة الذات على تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة المعتادة في تنمية الفهم القرائي والأداء التعبيري، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (69.3) في اختبار الفهم القرائي، وبلغت في اختبار الأداء التعبيري (30.2)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (01.2)، مما يؤكد أثر الاستراتيجية في الفهم القرائي والأداء التعبيري.

الكلمات المفتاحية: مراقبة الذات، الفهم القرائي والأداء التعبيري، الخامس الابتدائي.

The Effect of the Self-Monitoring Strategy on Reading Comprehension and Written Expression Performance among Fifth-Grade Primary School Pupils

by Karim Aboud Abbousi

bas851.kareem .abboud@student.uobabylon .edu.iq

Prof. Dr. Mushriq Mohammed Majoul

basic.mushriqmohammed@uobabylon.edu.iq

University of Babylon / College of Basic Education / Department of Arabic Language / Department of Postgraduate Studies / Methods of Teaching Arabic Language

Abstract :

The study was conducted in Iraq, specifically in Najaf Governorate, and aimed to identify the effect of the Self-Monitoring Strategy on reading comprehension and written expression performance among fifth-grade primary school pupils. To achieve the objective of the study, the researchers employed the experimental method, as it was considered the most appropriate for this type of research. The equivalence of the two groups was verified in terms of students' chronological age, Arabic language grades from the previous academic year, parents' educational attainment, and Raven's Test scores. The research sample consisted of (50) pupils distributed equally into two groups: (25) pupils in the experimental group and (25) pupils in the control group. One of the researchers taught both groups using the previously specified topics. The researchers prepared an objective test to measure reading comprehension and a post-test to assess written expression performance, and the validity, reliability, item difficulty, ease, and discrimination indices of the tests were verified. The statistical methods employed to analyze the data included the t-test, Chi-square, Pearson correlation coefficient, Cronbach's alpha coefficient, effect size, and the incorrect alternatives equation. After administering the tests to both research groups, the results revealed the superiority of the pupils in the experimental group, who were taught using the Self-Monitoring Strategy, over those in the control group, who were taught using the conventional method, in developing reading comprehension and written expression performance. The calculated t-value reached (69.3) in the reading

comprehension test and (30.2) in the written expression performance test, both of which exceeded the tabulated t-value of (2.01), thus confirming the effectiveness of the strategy in enhancing reading comprehension and written expression performance.

Keywords: Self-Monitoring, Reading Comprehension, Written Expression Performance, Fifth Grade of Primary School.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولا: مشكلة البحث:

لم تلق القراءة من العناية والاهتمام ما يؤكد دورها في الحياة، ويشير الواقع أيضاً إلى أن درس القراءة إذا ما تحسن في بعض المدارس فإنه لا يتجاوز القراءة السطحية أو المستوى الحرفي إلى أن القراءة في مدارسنا تعلم بطريقة قف ... اقرأ... اجلس، فهي عملية لا تتجاوز نطق المقروء وكثيراً ما تكون قاصرة عن فهمه (عطية ،51:2014)

ولم تنحصر مشكلة ضعف التلاميذ في القراءة فحسب، إنما تخطته لتشكل ضعفاً بالأداء التعبيري عند بعضهم، وهذا الضعف ناتج عن قلة المقروء، ولا يجود التعبير إلا بكثرة القراءة، فما زال درس التعبير يعاني من مشكلات مرتبطة بمشكلات تدريس فروع اللغة الأخرى، أضف على ذلك أن البعض من المعلمين لا يهتمون بحصيلتهم اللغوية الفصيحة مما ينتج قلة الثروة الفكرية واللغوية عندهم، وبالتالي لا يمتلكون القدرة على تنظيم أفكارهم والربط بينها. (عطية ٥١:2006)

ان تدريس التعبير يلقى الكثير من الاهمال والجمود، وهذا غير خافٍ على المشتغلين في الميدان التربوي، فهم يدركون هذه الظاهرة غير المستحبة قبل غيرهم، وهم يتحسسون الواقع السقيم لهذه المادة وطرائق تدريسها. فتدريس هذه المادة لم يحقق الهدف من دراسته ولم يستفد التلميذ من تعليمه. (الكعبي، 31:2014)

وفي ضوء ما سبق، أعد الباحث استبانة قدمها إلى مجموعةٍ من معلمي ومعلمات اللغة العربية، حول طرائق التدريس المتبعة في التدريس، والصعوبات التي يواجهها التلاميذ، واسباب ضعفهم في درسي القراءة والتعبير مقارنةً بالقواعد، ومدى اطلاعهم على الاستراتيجيات الحديثة كاستراتيجية مراقبة الذات، وبعد تحليل النتائج توصل إلى: إن الاتجاه السائد في تدريس القراءة والتعبير هو اعتماد الطرائق والاستراتيجيات التقليدية بنسبة (٨٥%)، وان النصوص القراءة والتعبير في الكتاب المقرر لا تلائم مستوى التلاميذ وغير مشوقة ولا تثير اهتمامهم إلى دراستها بنسبة (80%)، كما إن التلاميذ يجدون صعوبة في حفظ النصوص المقررة، وانما يكرسون جل اهتمامهم وتركيزهم على قواعد اللغة العربية بنسبة (70%)،

وعدم اطلاعهم ومواكبتهم للاستراتيجيات الحديثة عامةً واستراتيجة مراقبة الذات خاصةً بنسبة (90%)، نستطيع أن نصدر حكماً بأن تدريس القراءة والتعبير لا يسير على نحوٍ مرضٍ، فهو يعاني من مشكلات أرهقت التلميذ والمعلم في الوقت ذاته وللتأكد من وجود هذه المشكلات. ويؤكد ضعف التلاميذ في القراءة والتعبير ما شخصته الدراسات في هذا المجال، كدراسة الموسوي، (٢٠١٠)، ودراسة عبد الرزاق (٢٠١٤)، والتي أثبت على أن معظم معلمي اللغة العربية ومعلماتها قد أخفقوا في مراعاة درس التعبير من طريق قلة مواكبة التطورات التربوية من طرائق تدريس حديثة ووسائل تعليمية إثرائية تغني هذا الدرس.

وفي ضوء ما تقدّم، وما كشفت عنه الأدبيات التربوية، وأكدته الدراسات السابقة، وما أظهرته نتائج الاستبانات الموجّهة إلى المعلمين والمعلمات، فضلاً عمّا لاحظه الباحث من طريقِ خبرته الميدانية في مجالِ التعليم، من ضعفٍ واضح عند التلاميذ في الفهم القرائي والأداء التعبيري– لذلك كلّه، اتجه الباحث إلى اعتماد إحدى استراتيجيات التعليم الحديثة، بوصفها مدخلاً تربوياً فاعلاً، آملاً في الإسهام في معالجة هذه الصعوبات التي يواجهها تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في الفهم القرائي والأداء التعبيري، وذلك من طريق الإجابة عن التساؤل الآتي:

(هل لإستراتيجية مراقبة الذات اثرٌ في الفهم القرائي والاداء التعبيري عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي).

ثانياً: أهمية البحث:

تنال التربية أهميتها الكبرى من كون الانسان هو موضوعها، فإن ذلك ينسب إلى كون هذا الانسان هو ركيزة الحياة والعمل والتنمية، ومن ثم إحداث التقدم، وبناء الحضارة الإنسانية وذلك من طريق عمل تربوي جاد وهادف يعتمد إلى فكر مجتمعي وفكر تربوي واضح وأصيل تتم في إطاره عملية اكتساب أفراد المجتمع القيم والأعراف والاتجاهات والمعارف والمهارات اللازمة لبناء إنسان قوي قادر على إحداث النهضة المجتمعية المنشودة، وكلما ارتفع الإنسان في سلم الحضارات ازدادت حاجته إلى التربية، وخرجت هذه الحاجة عن حد الكماليات إلى حد الضرورات. (أيوب، 12:2014)

وإنّ جوهر العملية التربوية على عمقها واتساعها يبقى معتمداً على اللغة بوصفها الأداة التي تُصاغ بها الأفكار وتنتقل بها الخبرات، ومن طريقها يتشكل وعيهم وبها يتفاعلون مع محيطهم، مما يجعل اللغة أساساً لا غنىً عنه في نجاحِ التربيةِ وتحقيقِ أهدافِها ومقاصدِها. تُعد اللغة من أهم الصِلات التاريخية لأي أمة من الأمم، وهي الترسانة الثقافية التي تشيد الأمة وتصون كيانها، وهي الرابط الحقيقي بين عالم الأجسام وعالم العقول، وهي الأداة التي تحمل الأفكار، وتنقل المفاهيم، وبها يتم التقارب والتشابه والانسجام، وإن القوالب اللغوية التي توضع فيها الأفكار والصور الكلامية التي تصاغ فيها المشاعر والعواطف، لا تنفصل مطلقا عن مضمونها الفكري والعاطفي؛ لأن اللغة هي معجزة الفكر الكبرى. (الجعافرة ،17:2014)

ولما كانت للغة أهمية في المجالات العامة، فلا بد أن نقفَ وقفةَ اجلالٍ للّغة العربية، تحقق اللغة العربية دوراً محورياً في حفظ التراث الثقافي العربي، فهي جسر يواصل بين تاريخ وحضارة الأجيال على مر العصور، إذ ابتكر العرب في كتابة نصوصٍ أدبيةٍ ودينية وعلمية تعكس تجاربهم وأفكارهم، مما أضفى قيمة عميقة على الثقافة في المجتمعات العربية تنعكس الأسس الصوتية والنحوية للغة العربية في تنوع اللهجات والكلمات المستعملة في مجالات مثل؛ الشعر والموسيقى والفنون، وهذا التباين يعزز من قدرة اللغة على التعبير عن مختلف الجوانب الثقافية، مما يسهم في نقل المعاني والمفاهيم التاريخية بطريقةٍ تتجاوز حدود الكلمات، تعد من أبرز العناصر التي تسهم في صون هذا التراث الثقافي هي الزيادة الملحوظة في استعمال اللغة العربية في ميادين التعليم والإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي. (المندلاوي، ويسرى، 19:2025)

إن الارتقاء باللغة العربية هو ذاته ارتقاءٌ بالقراءة، التي تعدّ أرقى أدوات التواصل والإبداع وبوابتهم إلى التميّز. إذ تعد القراءة من أهم فروع اللغة العربية في مدارسنا، فهي من الفروع التي يبدأ تعليمها من مرحلة رياض الأطفال وحتى المرحلة الثانوية، وإن كانت كل مرحلة تستهدف الارتقاء بتلاميذها إلى مستوى من مهارات القراءة أعلى من سابقتها، فهناك أهداف عامة لتدريس القراءة في كل المراحل التعليمية – وهي متدرجة – وأهمها تحسين التحصيل المعرفي على المستويات السنة التذكر – الفهم – التطبيق – التحليل – التركيب – التقويم)، وكذلك تنمية الفهم القرائي لدى الطلاب، فالتدريس من أجل الفهم هدف لكل المناهج الدراسية. (عبد الرحمن، 2018: 14)

ومما لاريب أن التعبير يشارك القراءة في أهميتها، إذ يعتبر وسيلة اللغة اذا ما أخذنا وظيفتها بنظر الاعتبار، فعندما تكون وظيفة اللغة تحقيق التواصل بين الناس، فإن هذا التواصل اللغوي لا يكون إلا من طريق التعبير، فكل ما تسمعه من طريق الكلام أو القراءة هو تعبير، وكل ما نكتبه هو تعبير وإن اختلفت أغراضه فغاية اللغة هو التعبير وما غير التعبير إلا وسائل وضوابط تمكن التعبير من تحقيق غاياته (عطية، 2006: 204). فهو من أهم وسائل اتصال الإنسان بغيرة، فيه يتجاوز الإنسان حدود الزمان والمكان، كما أنه وسيلة من وسائل بقاء الجماعة البشرية، وحفظ تراثها الثقافي والاجتماعي وتطويره. (جاب الله، وآخرون، ٢٠١١ :١٧٧)

تتعزز أهمية القراءة والتعبير عند دمجهما في بيئات التعلم النشط، إذ تتيح استراتيجياتهُ التفاعلية لهم دوراً فاعلاً في توليد الأفكار وتقويمها، إن استعمال استراتيجيات تعليمية توفر للتلاميذ مواقف تعليمية مناسبة تتصف بالنشاط والحرية واحترام آرائهم، والتخلي عن القيود المفروضة، وقد ظهرت الكثير من الاستراتيجيات التدريسية المستمدة من نظرية ما وراء المعرفة، والتي تعزز على الدور النشط للتلاميذ خلال التعليم تساعدهم على مجابهة المواقف التعليمية وتثير التحدي وتشجع المناقشة للوصول إلى النتائج وتطبيقها في مواقف جديدة. (ياسين، 2012: 107)

وتنبع أهمية هذا المدخل من تنوع استراتيجياته التي تتيح فرصاً واسعةً للمشاركةِ والحوارِ، إن الاستراتيجيات المعرفية تستعمل في مساعدة التلميذ لتحقيق هدف معين ،كفهم النص في حين أن الاستراتيجيات ما وراء المعرفة تستعمل في تأكيد انه قد تم تحقيق الهدف بالفعل ، وعلى الرغم من وجود إختلاف لا إنها تشترك جميعاً في أداء وظيفة واحدة، ويمكن اعتبار استراتيجيات ما وراء المعرفة من مظاهر المعرفة المشروطة، كما انها تمثل ميكانيزم التغذيةالمرتدة يرتبط ب كيف تسير الاشياء خلال عملية التعلم ومن امثلة ميكانيتزم التغذية المرتدة (المراقبة الذاتية) (بدران، 2008: 45) . كما تتصل ما وراء المعرفة بمراقبة الذاتية وتحكم الفرد بذاته في العمليات العرفية ، من اكثر المجالات الفرعية بحثاً في ما وراء المعرفة مراقبة الذاتية في معالجة الذاكرة (العويضة ، واحمد ،33:2013). لذا يمكن الاستفادة من مراقبة الذات بنجاح التلاميذ بهدف التقليل من السلوك الغير جيد وزيادة إنتباهم وتعليم بعض المهارات الاجتماعية. (عامر ،241:2018)

يرى الباحثان ان استراتيجية مراقبة الذات تكتسب أهميةً خاصة في المرحلة الابتدائية، ولا سيّما لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؛ إذ تساعدهم على متابعة أدائهم الدراسي وتنظيم تعلمهم بصورة تدريجية، مما يُنمّي لديهم الشعور بالمسؤولية والثقة بالنفس، كما تسهم في تحسين مهاراتهم اللغوية والتعبيرية من طريق تعويدهم على ملاحظة أخطائهم وتقويمها، بما يتناسب مع خصائصهم العمرية وحاجتهم إلى التوجيه والتدريب المستمر.

تعد المرحلة الابتدائية ذات اهمية كبيرة، بوصفها انتقالة نوعية في الحياة المدرسية للتلميذ، إذ تتعدد فهيا المواد الدراسية، ويزداد عددها قياساً بأعداد مواد الضفوف الاربعة الاولى، فضلاً عن بدء النوع الآخر للامتحانات الذي يختلف عن امتحانات المرحلة السابقة وهي الامتحانات التحريرية، مما ينبغي أن يكتسب التلميذ لهذا الصف المهارات اللغوية التي تساعده على قراءة المواد الدراسية وفهم المعنى الذي تحمله النصوص القرائية المتعددة فهماً جيداً (العزاوي،15:2001).

ثالثاً: هدف البحث وفرضيته:

يهدف البحث الحالي الى تعرّف أثر استراتيجية مراقبة في الفهم القرائي والأداء التعبيري عند تلاميذ الخامس الابتدائي.

ولتحقق هدف البحث وضعَ الباحثان الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

الفرضية الاولى:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (05.0) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون القراءة بإستراتيجية مراقبة الذات، ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار الفهم القرائي.

الفرضية الثانية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (05.0) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون موضوعات التعبير بإستراتيجية مراقبة الذات، ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون الموضوعات نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار الاداء التعبيري.

رابعاً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي ب:

1- الحدود المعرفية: استراتيجية (مراقبة الذات)، ثمانية موضوعات للقراءة، وستة موضوعات للتعبير، مهارات الفهم القرائي.

2- الحدود مكانية: المَدارس الإبتدائية الحكوميَة الصَباحية في مركز محافظَة النَجف.

3- الحِدود البَشرية: تلاميذ الصَف الخامس الابتدائي.

4- الحِدود الزمانية: الفصل الدِراسي الثاني من العامِ الدِراسي 2025-2026م.

خامساً: تَحديد المصطلحات:

أَولاً: الأثر:

أ- لُغَةً: مأخوذ من " أثرت الشيء، بفتح الهمزة والتاء المثلثة أي نقلته أو تبعته ومعناه عن أصل اللغة: ما بقي من رسم الشيء والتأثير إبقاء الأثر في الشيء وأثر في الشيء ترك في أثرا". (ابن منظور، ج 1 ،2003،ص52)

ب- اصطلاحاً: عرفهُ كلٌ من:

شحاتة وزينب: بأنه: "محصِّلةُ تغيّرٍ مرغوبٍ أو غيرِ مرغوبٍ فيه يحدث في المتعلِّم نتيجةً لعمليّةِ التعلّم" (شحاتة، وزينب، ٢٠٠٣: ٢٢).

ج- إجرائياً:

عرفه الباحثان: هو حجم التغير الإيجابي أو السلبي في الفهم القرائي والأداء التعبيري الذي قد يحدث في تعليم موضوعات القراءة لتلاميذ المجموعة التجريبية من عينة البحث على وفق إستراتيجية مراقبة الذات والذي يحسب من طريق موازنة متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار الفهم القرائي والأداء التعبيري.

ثانياً: استراتيجية مراقبة الذات:

أ- اصطلاحاً عرفها كلّ من:

عامر: بانها: "ملاحظة الطفل لسلوكه الشخصي أو الاجابة بدقة عن الأسئلة الموجهة له حول تصرفاته وتقديم تقرير لفظي أو مكتوب عما قام به خلال فترة محددة". (عامر،242:2018)

ب- إجرائياً:

عرفها الباحثان: بأنها: مجموعة من الخطوات والإجراءات التعليمية المنظمة التي يدرب عليها تلاميذ (الصف الخامس الابتدائي)، داخل غرفة الصف، بهدف متابعة فهمهم وادائهم بأنفسهم اثناء التعلم من طريق التخطيط للقراءة والكتابة، ومراقبة الأداء اثناء التنفيذ، وتقويم النتائج بعد الانتهاء، وذلك عبر استعمال أسئلة ذاتية وانشطة صفية، تساعدهم على اكتشاف الأخطاء وتصحيحها، وتحسين مستوى الفهم القرائي والأداء التعبيري عندهم.

ثالثاً: الفهم القرائي:

أ- لغة:

1- الفهم: "فهم: الفَهْمُ: معرفتك الشيء بالقلب فَهِمَه فَهْماً وفَهَماً وفَهامة: عَلِمَه وفَهَمتُ فلاناً وأفْهَمْتُه، وتَفَهَم الكلام: فَهمه شيئاً بعد شيء. ويقال: فَهْمٌ وفَهَمٌ، وأفْهَمُه الأمرَ وفَهَمه إياه: جعله يَفْهَمُه. واستَفْهَمه: سأله أنْ يُفهَمَه. وقد استَفْهَمَني الشيءَ فَأَفْهَمْته وفَهَمته تفهيماً. (ابن منظور، ٢٠٠٣ مادة ف هـ م، ٥٣٩)

2- القراءة: " قرأ: قَرَأَهُ، يَقْرَؤُهُ وقِراءةً، وقُرآناً، فهو مَقْرُوءٌ. قَرَأْتُ الشيء قُرْآناً: جَمَعْتُه وضَمَمْتُ بعضَه إلى بعض، ومنه سمي القرآن. وأَقْرَاه القُرآن فهو مُقرىءٌ. وكلُ شيءٍ جَمَعْتُه فقد قَرَأتَه. ويقال قَرَأَ يَقْرَأُ قِراءَةً وقُرآناً، ورجل قرَاءٌ، حَسُنَ القِراءَة من قومٍ قرَائين". (ابن منظور، ٢٠٠٣مادة: ق ر أ. ١٥٧-١٥٨).

ب- اصطلاحاً عرفه:

حبيب الله: بأنه: "إدراك المعاني والأفكار المعبر عنها النص المقروء وربط هذه الأفكار بخبرة القارىء، والتفاعل معها، والحكم عليها، والإفادة منها". (حبيب الله، ٢٠٠٩: ٤٧)

ت- اجرائياً: عرفه الباحث بانه: هي أنشطة عقلية معرفية تفاعلية يستخدمها تلاميذ الصف الخامس الابتدائي (عينة البحث) من خلال موضوع قرائي معين تستلزم فهم قائم على ادراك العلاقات بين مدلولات الالفاظ المكتوبة التي يستجيبون لها بصرياً وصولاً إلى حسن تصور المعنى الحرفي والضمني ويستدل عليها من طريق مجموعة من المؤشرات السلوكية المعبرة عن الفهم القرائي لدى تلاميذ عينة البحث ويقاس بالدرجات التي يحصلون عليها في الاختبار البعدي للفهم القرائي الذي اعده الباحثان.

رابعاً: الأداء التعبيري:

أ- لغةً:

1- الأداء: بأنه: "أدى، يُؤَدِي، أُدِ. وأدى الشي: أوصله والاسم الأداء وهو أدى للأمانة منه وأدى دينه تأدية أي قضاهُ، ويقال: أدى فلان ما عليه أداء وتأدية، وتأدي إليه الخبر أي انتهى". (ابن منظور، ٢٠٠٣، ماده، أ د ى: ٢٧)

2- التعبير: بانه "عَبَرَ عَما في نَفسِهِ: أعْرَبَ وبَينَ، وعَبرَ عنهُ غَيْرُهُ : عَيِيَ فأعْرَبَ عَنهُ، والاسمُ العِبْرَةُ والعِبَارَةُ والعبَارَةُ، وعَبَر عن فلانٍ: تكلمَ عَنْهُ واللِسانُ يُعَبِرُ عَما في الضَمير". (ابن منظور، ٢٠٠٣، مادة ع ب ر: 530)

ب- اصطلاحاً: عرفه:

اللقاني وعلي: بأنه: "ما يصدر عن الفرد من سلوك مهاري أو لفظي، وهو يستند إلى خلفية معرفية معينة، ويكون هذا الأداء على مستوى معين يظهر من طريقه قدرته أو عدم قدرته على انجاز عمل ما". (اللقاني وعلي،1999: 10)

ت- إجرائياً: عرفه الباحثان بانه: هو كتابة تلاميذ الصف الخامس الابتدائي (عينة البحث) باسلوبهم الخاص إفكار حديثة مترابطة ومتسلسلة وبلغة صحيحة، بناءً على ما تم مناقشته من إفكار في الموضوع القرائي الذي يأتي قبل درس التعبير ويعبر عن هذا الإنجاز بالدرجات التي يحصلوا عليها في اختبارات التعبير التحريرية، والمصحح على وفق محكات التصحيح الذي اعدها الباحث لهذا الغرض.

عرفته وزارة التربية: بأنه: " السنة الخامسة من المرحلة الابتدائية المكونة من ستة صفوف من الصف الأول حتى الصف السادس، وتشمل الدراسة فيها على مواد إنسانية ومواد علمية". (وزارة التربية ،٢٠١٢ :7)

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

اولاً: إطار نظري:

1- النظرية المعرفية:

ان النظرية المعرفية معنية بالعمليات الذهنية والمعالجات والتدخلات المستمرة في موضوع التعلم التفكير فيه بهدف تنظميه وإدماجه في بيئة التعلم المعرفية، وقد ظهرت على يد العالم الأمريكي نايزر (Neisser، 1976)، وقد تركزت النظرية المعرفية في أوائل ظهورها على دارسة العمليات الذهنية التي تحدث في الدماغ أثناء عملية التنظيم والتخزين، والاستفادة، والتطبيق في الحياة اليومية، كما تطورت النظرية فأخذت تهتم بفهم المعرفة الإنسانية، ودراسة العمليات المعرفية والبنية المعرفية، وعمليات الوعي والإدراك والفهم، والتفكير، والتذكر، والتفكير في المعلومات من حولهم (قطامي ،161:2013). ويعتقد علماء النفس المعرفيون أن المخططات (Schemata) هي أنظمة معلومات، وهي مفتاح عملية الفهم لدى الفرد، وحتى يتسنى لنا فهم قصة ما فإننا نقوم باختيار المخطط الذي يظهر لنا أنه مناسب، ليجعل القصة ذات معنى لدينا، وبعد ذلك تستعمل اطاراً معيناً لتقرر أي التفاصيل في القصة تعتبر مهمة، وأيها تضيف خبرات إلى

معلومتنا وأيها تستطيع تذكرها في المستقبل. ويفترض علماء النفس المعرفيون كذلك أن عدم البدء باستخدام مخطط مناسب عند قراءة قصة، أو كتاب يزيد م ن الزمن المستغرق الذي ينقضي في عملية فهم واستيعاب ما يقرأ. (قطامي،36:2013)

فالنظرية البنائية تعد المدخل الرئيس للتعلم النشط أحد الاتجاهات التربوية الحديثة التي تركز على أساليبِ التعلم أكثر من تركيزها على نتائجه النهائية، إذ يقوم على فلسفةٍ تجعل الطالبُ محور العملية التعليمية بدلاً من المدرس، يُعد التعلمَ النشط أحد الاتجاهات التربوية الحديثة التي تستهدف تحسين جودة العملية التعليمية، إذ يقوم على جعلِ التعلم ذا معنى عند التلاميذ بما يعززُ بقاء أثره، وينمّي مهاراتهم ودافعيتهم نحو التعلم، ويتطلب ذلك معلماً فاعلاً وبيئة تعليمية مناسبة تُسهم في تفعيلِ دورِهم ومشاركتهم الإيجابية (السليتي، 2008: 370).

يعتمد تنفيذ الدرس في التعلمِ النشطِ على مجموعةٍ من الاستراتيجيات المتنوعة التي تهدف إلى تحقيقِ نواتج التعلم المعرفية والوجدانية والمهارية عند الطلاب، تعد استراتيجيات ما وراء المعرفة إحدى برامج التفكير العليا، وقد ظهر مفهوم ما وراء المعرفة، في بداية السبعينيات الصيف بعداً جديداً في مجال علم النفس المعرفي ويفتح مجالاً واسعاً للدراسات التجريبية والمناقشات النظرية في موضوعات الذكاء والتفكير والاستيعاب والوعي ومهارات التعلم والدراسة وقد تطور الاهتمام بهذا المفهوم في عقد الثمانينيات والتسعينيات ولا يزال يلقى الكثير من الاهتمام نظراً لارتباطه بنظريات الذكاء والتعليم والاستراتيجيات حل المشكلة واتخاذ القرار . (اسماعيل، 221:2011)

2- استراتيجية مراقبة الذات:

وهي من الاستراتيجيات التي تطور الفهم القرائي وتنمي مهاراته، وفي هذه الاستراتيجية يقوم القارئ بنفسه في تنفيذ مهمات القراءة ويراقب ذاته في أداء كل مهمة من تلك المهمات أي أن القارئ هنا يفكر في المهمة ويراقب عملية تفكريه والكيفيات التي يتعلم بها وهو بذلك يبني معنى خاصا به. (عطية، 2014: 47)

اما خطوات تنفيذها فهي:

أ- التخطيط للقيام بنشاط أو أداء الواجبات البيتية.

ب- تحديد أهداف النشاط المرغوبة.

ت- رصد الصعوبات المتوقعة في أثناء القيام بالعمل.

ث- تحديد البدائل التي يمكن أن تكون كخيارات بديلة.

ج- التأكد من مدى تحقيق بنود الخطة التي تم تخطيطها.

ح- مراقبة وتوجيه خطوات تنفيذ المهمة. (ابوجادو، ومحمد:355:2007)

3- الفهم القرائي:

ويدل الفهم إلى الاقتران الصحيح بين الرموز والمعنى، واعتماد المعنى الملائم وترتيب الأفكار المقروءة، واستعمال هذه الافكار بعد تذكرها، ويعتمد الفهم على خبرات القارئ السابقة فعند قيام الطلبة بالاستماع الى عبارة ما أو قراءتها، فأنه لا يستطيع أن يفهمها الا إذا استرجع في ذهنه الخبرات المتعلقة بها، والتي قد يكون قد طبقها أو شاهدها أو سمعها أو عاشها، الأمر الذي يمكنه تكوين صورة ذهنية جديدة، ويفهم معنى العبارة على اتجاه الصحيح. (أحميدة، ٢٠١٣ – ١٥٠)

4- الأداء التعبيري:

يعد التعبير العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالتلميذ إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتية شفاهاً وكتابةً بلغة سليمة، وفق نسق فكرى معين ، إن التعبير أهم فرع في اللغة العربية فهو غاية، بينها جميعاً وما هي الا وسائل مساعدة عليه، فإذا كانت المطالعة تزود القارئ بالمادة اللغوية والثقافية، وإذا كانت النصوص منيعا للثروة الأدبية، وإذا كانت القواعد النحوية وسيلة لصون اللسان والقلم عن الخطأ، وإذا كان الإملاء وسيلة لرسم الكلمات والحروف رسماً صحيحاً فإن التعبير غاية هذه الفروع مجتمعة وهو غاية تحقيق هذه الوسائل. (الوائلي،76:2004)، حتى تتكامل هذه الفروع، لتصل به للغاية المنشودة من اجل التفاهم والتواصل مع الناس، وتنظيم حياتهم، وإدراك مقاصدهم وطلباتهم بكل يسر وسهولة واطمئنان. (التميمي، وليث،40:2022)

ثانياً: دراسات سابقة:

بعد اطلاع الباحثان على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، تبيّن لهما أنّ المتغير المستقل المتمثل في "استراتيجية الباروميتر" لم يحظَ – بحسب حدود علمهما – بأي دراسة تطبيقية سابقة في البيئة التعليمية العراقية أو العربية او حتى الاجنبية، لذا تناولا دراسات في الكتابة الاقناعية، كما في جدول (1) الاتي:

جدول (1)

دراسات تناولت الفهم القرائي والأداء التعبيري

جدول (1)

دراسات تناولت الفهم القرائي والأداء التعبيري

التسلسل واسم الباحث والسنة	عنوان الدراسة	المتغير المستقل	المتغير التابع	حجم العينة	مكان إجراء الدراسة	المرحلة الدراسية	الوسائل الاحصائية	الاداة	نتيجة الدراسة
الصلبي 2017	اثر استراتيجية كن يقظاً في الفهم القرائي والأداء التعبيري	كن يقظاً	الفهم القرائي والأداء التعبيري	64	العراق	الصف الثاني المتوسط	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل بيرسون، مربع كاي، معادلة الصعوبة، فاعلية البدائل الخاطئة، الفاكرونباخ	اختبار بعدي في الفهم القرائي والأداء التعبيري	تفوق طلاب المجموعة التجريبية على الضابطة

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

اولاً: منهج البحث:

لتحقيق هدفي البحث اعتمد الباحث إجراءات المنهج التجريبي في البحث. إذ إنه خير وسيلة يمكن من طريقها تعرّف أسباب الظواهر والمشكلات التي تظهر أو تكشف في أي مجال من مجالات الحياة (الجبوري ٢٠١٢: ١٩٤).

ثانياً: التصميم التجريبي:

يقصد بالتصميم التجريبي مخطط وبرنامج عمل كيفية تنفيذ التجربة و التخطيط للظروف والعوامل المحيطة وملاحظتها يعد اختبار التصميم التجريبي أولى الخطوات التي تقع على عاتق الباحث عند إجرائه تجربة علمية، إذ ان سلامة التصميم وصحته هما الضمان الاساس للوصول إلى نتائج سليمة ودقيقة ويتوقف تحديد نوع التصميم التجريبي على طبيعة المشكلة وظروف العينة (الجابري، و داود، 2015: 103). وقد اعتمد الباحثان تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الضبط الجزئي من نوع الاختبار البعدي، وتم اختيار مجموعتين، الأولى تجريبية تدرس موضوعات

القراءة على وفق استراتيجية (مراقبة الذات)، والأخرى ضابطة تدرس الموضوعات نفسها على وفق الطريقة التقليدية، وشكل (1) يوضح ذلك:

المجموعة	المتغير المستقل	المتغيران التابعان	الاداة
التجريبية	استراتيجية مراقبة الذات	الفهم القرائي والأداء التعبيري	اختبار في الفهم القرائي والأداء التعبيري
الضابطة			

شكل (1) التصميم التجريبي

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:

1- مجتمع البحث: من الخطوات الأساسية في تصميم البحوث تحديد مجتمع الدراسة، فهو الميدان الذي ستطبق فيه الدراسة، والمصدر الأساس للحصول على معلومات الدراسة وبياناتها. فهو الأفراد أو الأشياء كافة الذين لهم خصائص معينة يمكن ملاحظتها، والمحك الوحيد للمجتمع هو وجود خاصية مشتركة بين أفراد ويطلق على خصائص المجتمع التي يمكن ملاحظتها "معالم المجتمع (أبو حويج،44:2002).

ب - عينة الطلاب: يقصد بها اختيار جزء من مجموعة كلية أو مجتمع كلي على وفق قواعد وطرائق وإجراءات علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحا (رؤوف ،168:2001).

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث: حرص الباحثان قبل الشروع بالتدريس الفعلي وأداء التجربة على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث احصائياً في عددٍ من المتغيراتِ، وهذه المتغيرات هي:

أ- العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور.

ب-التحصيل الدراسي للوالدين.

ت-درجات مادة اللغة العربية للنصف الأول من السنة.

ث-اختبار رافن.

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة غير التجريبية (السلامة الخارجية للتصميم التجريبي)

نظراً لصعوبةِ حصرِ جميع العوامل المؤثرة في البحوثِ التجريبيةِ، فإن التجارب قد تتزامن مع وجود متغيرات أخرى تسهم في إحداثِ التغير في المتغير التابع بصورةٍ مستقلةٍ أو متداخلةٍ مع المتغير التجريبي، الأمر الذي يستلزم ضبط

هذه العوامل قدر الإمكان للوصولِ إلى تقديرٍ دقيقٍ لأثر المتغير التجريبي، ومن هنا تبرز أهمية تناول المتغيرات الدخيلة على التجربة (عمر، 2009: 83). سعى الباحثان للحد من هذه المتغيرات التي قد يتداخل أثرها في نتائج البحث، وهي على النحو الآتي:

1- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة. 2- الاندثار التجريبي.

3- النضج. 4- الفروق في اختيار العينة.

5- أداة القياس.

سادساً: أثر الإجراءات التجريبية:

أسهمت الإجراءات التجريبية المعتمدة في إيجادِ قدرٍ مناسبٍ من الضبطِ والسيطرةِ على سيرِ التجربةِ، من طريقِ تهيئةِ بيئةٍ تعليميةٍ مستقرةٍ تحدّ من تأثيرِ العواملِ الخارجية، وتنظيم العملية التعليمية ضمن إطار زمني محدد يضمن استمراريتها وتحقيق أهدافها، كما جرى توحيد طريقة تقديم المحتوى التعليمي بما يحقق تكافؤ فرص التعلم بين طلاب العينة، مع مراعاة خصوصية التنفيذ داخل البيئة المدرسية الاعتيادية، وقد انعكس ذلك في تقليل التباين الناتج عن اختلاف الظروف المحيطة، بالرغمِ من بقاءِ بعض العوامل، كالفروق الفردية والخلفيات التعليمية، من الصعوباتِ التي تتطلب عناية في معالجتها (جانييه، 2012: 33). وقد تمّ تنفيذ هذا الضبط من طريقِ مجموعةٍ من الإجراءاتِ المنظمةِ التي سيجري عرضها على النحو الآتي:

1- سرية البحث. 2- تحديد المادة العلمية.

3- القائم بالتدريس. 4- توزيع الحصص.

5- البناية المدرسية. 6- الوسائل التعليمية.

7- مدة التجربة.

سابعاً: مستلزمات التجربة:

تطلّبت إجراءات تنفيذ التجربة تهيئة مجموعةٍ من المستلزماتِ الأساسية التي تضمن سلامتها ودقة نتائجها، تمثّلت في صياغةِ الأهدافِ السلوكية بصورةٍ إجرائيةٍ، وإعداد الخطط التدريسية التجريبية المنظمة على وفقِ متطلباتِ كلٍّ من المجموعتين التجريبية والضابطة، فضلاً عن بناء محكٍ موضوعي للتصحيح.

1- صياغة الأهداف السلوكية: صاغ الباحثان الأهداف السلوكية لموضوعات التجربة.

2- اعداد الخطط التدريسية: اعد الباحثان الخطط التدريسية لكلتا المجموعتين، الاستراتيجية والمعتادة.

\ثامناً: أداتا البحث:

تعدُ الاختبارات أداة قياس منظمة تتضمن مجموعة من المثيرات تقدم للشخص المفحوص من اجل الحصول على استجابات يتم التعبير عنها كمياً، وذلك للحكم على أداء المفحوص، لذلك ينبغي أن يعد الاختبار بطريقة منظمة على وفق مجموعة إجراءات التي تخضع لشروط مُحكمة وضمن خطوات علمية، وكما وتستعمل هذهِ الاختبارات لتقييم المفاهيم البنائية مثل، الذكاء، والتحصيل، والتنمية، والأداء التعبيري، والاكتساب، إذ لا توجد أدوات مباشرة لقياس مثل تلك المفاهيم (آري، 2013: 284). وشملت إجراءات التي اجراها الباحثان الاتي:

إجراءات إعداد الاختبارين:

المحور الاول: اختبار الفهم القرائي:

1- تحديد الهدف من الاختبار: حدد الباحثان الهدف من الاختبار، وهو قياس مستوى درجة مهارات الفهم القرائي عند تلاميذ الخامس الابتدائي (عينة البحث)، قبل البدء بتطبيق التجربة، وبعد الانتهاء منها، لكشف ما يمتلكه التلاميذ من هذه المهارات.

2- الموضوع المختار لبناء الاختبار: اختار الباحثان الموضوع عن طريق استبانة قدمت الى الخبراء والمحكمين بطرائق تدريس اللغة العربية.

3- تحديد مستويات اختبار الفهم القرائي: بعد اطلاع الباحثان على الادبيات والمصادر والكتب، حددوا المستويات المراد قياسها في التجربة، وهي:

أ- الحصول على المعنى الحرفي للموضوع. ب- الفهم الضمني.

ت- فهم معنى الكلمة. ث- فهم السياق.

4- صياغة فقرات الاختبار: صاغ الباحثان فقرات اختبار الفهم القرائي بما يتلاءم مع مستوى التلاميذ واهداف البحث.

5- تعليمات الاختبار: ارفق الباحث التعليمات مع الاختبار بعد معرفة الوقت اللازم لاجرائه من طريق العينة الاستطلاعية.

6- صدق اختبار الفهم القرائي: للتأكد من صدق وثبات الاختبار، أجرى الباحثان عليه الصدق الظاهري.

7- التجربة الاستطلاعية للاختبار (عينة زمن الاختبار): ومن طريقها حدد الباحثان زمن الاختبار النهائي.

8- العينة الإحصائية للاختبار: ومن طريقها أجريا الاحصائيات اللازمة للاختبار النهائي وفقراته، وهي كالاتي:

أ- صعوبة فقرات الاختبار.

ب- تمييز فقرات الاختبار.

ت- فاعلية البدائل المغلوطة.

ث- ثبات اختبار الفهم القرائي.

المحور الاخر: اختبار الأداء التعبيري:

استعمل الباحثان أداةً موحدةً لقياس الأداء التعبيري لمجموعتي البحث وهو اختبار التعبير الكتابي، وقد سار الباحثان في عملية اعداده بالخطوات الآتية:

1- اختيار موضوع الاختبار: من طريق استبانة قدمت لخبراء ومحكمين بطرائق تدريس اللغة العربية.

2- معيار تصحيح لاختبار الأداء التعبيري: اختير احد معايير التصحيح المشهورة وهو معيار الهاشمي.

3- ثبات التصحيح: تحقق الباحثان من ثبات التصحيح من طريق إعادة التصحيح عبر الزمن ومع مصحح آخر.

تاسعاً: إجراء التجربة: وتمثلت في ثلاث خطوات، وهي على النحو الاتي:

1- مرحلة ما قبل التجربة: وتشمل المباشرة، والتعرف على التلاميذ، وشرح استراتيجيته، واجراء التكافؤ.

2- مرحلة التطبيق واجراء التجربة: بدأ التجربة وتدريس المجموعتين وفق الطريقتين، والاختبارين النهائيين.

3- مرحلة ما بعد التجربة: وتشمل تصحيح الاختبارين، والانفكاك من المدرسة.

عاشراً: الوسائل الإحصائية: استعملا الوسائل الإحصائية الاتية: (الاختبار التائي، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل الفا كرونباخ، ومعاملي الصعوبة والسهولة، ومعامل القوة التمييزية، فعالية البدائل الخاطئة، وحجم الأثر).

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث وتفسيرها

اولاً: عرض النتائج:

الفرضية الأولى: تحقق الباحثان من صحةِ الفرضية الصفرية، بعد أن صحّحا إجابات تلاميذ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي، على وفق المحك المختار التي وضعوه في تقيم اجاباتهم، وبعد تحليل النتائج احصائياً، اتضح أن متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية اللذين درسوا مادة القراءة باستعمال استراتيجية مراقبة الذات بلغ (20.68)، وبانحراف معياري قدره (2.14)، وبلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة اللذين درسوا مادة القراءة بالطريقة الاعتيادية (17.68)، وبانحراف معياري قدره (3.45)، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفةِ دلالة الفرق الإحصائي بين مجموعتي البحث، ظهر ان هناك فرقاً ذا دلالةٍ إحصائية عند مستوى (0.05)، بدرجة حرية (48)، لمصلحةِ تلاميذ المجموعة التجريبية، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (3.69) ، أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.01)، إذ تُعتبر دالة احصائياً، وجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2)

نتائج الاختبار التائي في اختبار الفهم القرائي

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	25	20.68	2.14	3.69	2.01	دالة
الضابطة	25	17.68	3.45			

الفرضية الثانية: تحقق الباحثان من صحّةِ الفرضية الصفرية، بعد أن صحّحا إجابات تلاميذ مجموعة البحث التجريبية في الاختبار النهائي على وفق المحك المختار التي وضعها في تقيم إجاباتهم، وقد طبّق الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فقد أظهرت النتائج وجود فرق بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في الاختبار النهائي إذ بلغ (60.92)، وبلغ الانحراف المعياري (7.98)، وبلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار النهائي (55.84)، والانحراف المعياري (7.67)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (2.30)، أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة

(2.01)، عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (48)، وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار النهائي، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية، وجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3)

نتائج الاختبار التائي لطلاب المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار الأداء التعبيري

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	25	60.92	7.98	2.30	2.01	دالة
الضابطة	25	55.84	7.67			

ثانياً: تفسير نتائج البحث: في ضوء النتائج التي ظهرت توصل الباحثان الى الآتي:

1- أسهمت الاستراتيجية في نقل التلاميذ من القراءة الآلية إلى القراءة الواعية، إذ أصبح لدى التلميذ القدرة على رصد مواطن الغموض في النص ومعالجتها ذاتياً وفورياً، مما رفع كفاءة الاستيعاب النهائي.

2- منحت الاستراتيجية التلاميذ أدوات إجرائية عززت من ثقتهم في إدارة تعلمهم بعيداً عن التلقين، وهو ما يتناسب مع ميل تلاميذ هذه المرحلة نحو الاستقلالية، مما زاد من دافعيتهم وجديتهم أثناء الاختبار.

3- ساعدت الاستراتيجية في تبسيط النصوص المعقدة عبر خطوات منظمة، مما مكن التلاميذ من تنظيم المعلومات داخل بنيتهم المعرفية بشكل منطقي، وسهل عليهم عملية استرجاع الأفكار بدقة عالية.

4- وفرت الاستراتيجية معايير واضحة للتلميذ ليحكم بها على جودة كتابته (مثل: هل التزمت بالموضوع؟ هل خطي واضح؟)، مما جعلهم يصححون مسارهم التعبيري ذاتياً قبل تسليم التعبير.

5- عززت الثقة في التعبير عن الذات، إن امتلاك التلاميذ لخطة واضحة لمراقبة أفكارهم قلل من القلق المرتبط بمادة التعبير، مما انعكس إيجاباً على دافعيتهم للكتابة بحرية أكبر وإبداع أكثر، وهو ما ظهر في تفوق درجاتهم.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولاً: الاستنتاجات: في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، استنتج الباحثان الآتي:

1- ان (استراتيجية مراقبة الذات) اثبتت أثرها الايجابي في الفهم القرائي والأداء التعبيري عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القراءة موازنةً مع الطريقة الاعتيادية.

2- ساعدت (استراتيجية مراقبة الذات) في رفع مستوى الفهم القرائي، وتنظيم عملية تدريس موضوعات القراءة بطريقة مترابطة ومتسلسلة ومتكاملة.

3- ساهمت (استراتيجية مراقبة الذات) جعل المتعلم المحور الأساس في عملية التعلم والتعليم إذ يؤدي إلى التفاعل الإيجابي والمشاركة الفاعلة اثناء الدرس.

ثانياً: التوصيات: في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث، يوصي الباحثان بالآتي:

1- الإفادة من (استراتيجية مراقبة الذات) في تدريس مادة القراءة في المرحلة الابتدائية لما لها من أثر في رفع مستوى الفهم القرائي والأداء التعبيري.

2- إقامة دورات تدريبية مستمرة لمعلمي ومعلمات مادة اللغة العربية، عن كيفية توظيفها.

3- استراتيجيات والنماذج القائمة على ما وراء المعرفة في التدريس ومن ضمنها استراتيجية مراقبة الذات.

ثالثاً: المقترحات: استكمالاً لما توصل اليه البحث الحالي وتطويراً له، يقترح الباحثان الآتي:

1- إجراء دراسة ممثلة للدراسة الحالية للتعرف على أثر إستراتيجية مراقبة الذات في متغيرات تابعة أخرى غير الفهم القرائي والأداء التعبيري مثل (تنمية مهارات الاستماع النشط، تحسين الطلاقة القرائية والذكاء اللغوي، تعزيز التنظيم الذاتي، وغيرها).

2- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في فروع اللغة العربية الأخرى وفي مراحل دراسية مختلفة.

3- اجراء دراسة مقارنة مع نماذج أخرى في الفهم القرائي والأداء التعبيري.

المصادر العربية:

1- ابن منظور، جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم،(٢٠٠٣م). *لسان العرب*، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مراجعة عبد المنعم خليل إبراهيم دارالكتب العلمية بيروت – لبنان .

2- أبو جادو ، صالح محمد ،ومحمد بكر نوفل ،(2007م). *تعليم التفكير النظرية والتطبيق* ،دار المسيرة ، للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

3- أبو حويج ، مروان، (٢٠٠٢م) .*البحث التربوي المعاصر*، دار اليازوري، للنشر، عمان ،الاردن.

4- احميدة ، فتحي محمود ، (٢٠١٣م) ، *تنمية القراءة والكتابة في الطفولة المبكرة* ، دار الفكر، للنشر والتوزيع ، عمان ،الاردن .

5- إسماعيل ،بليغ حمدي ، (2011م). *استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات عملية* ،دار المناهج ،للنشر والتوزيع ، عمان ،الاردن .

6- بدران ،عبد المنعم أحمد ،(2008م). *مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية* ، العلم والإيمان ، للنشر والتوزيع ، مصر .

7- التميمي، اميرة محمود خضير، وليث عثمان نصيف النعيمي، (٢٠٢٢). *التفكير الجاد في اللغة العربية "رؤية اكاديمية"*، مكتبة اليمامة للطباعة والنشر، بغداد–العراق .

8- جاب الله ، سعد علي، وسيد فهمي مكاوي، وماهر شعبان عبدالباري، (٢٠١١م). *تعلم القراءة والكتاب أسسه وإجراءاته التربوية*، دار المسيرة ، للنشر والتوزيع والطباعة . عمان ، الاردن .

9- الجابري ، كاظم كريم رضا، وداود عبد السلام صبري ، (٢٠١٥) . *مناهج البحث العلمي* ، منشورات معالم الفكر.

10–جانييه، روبرت، (2012). *اساسيات التعلم من اجل التعليم الصفي*، ترجمة: محمد محمود الخوالدة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان–الأردن .

11– الجبوري ، فلاح صالح حسين ،(٢٠١٢). أثر القراءة الوظيفية في تنمية مهارة الفهم القرائي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة كركوك،*(بحث منشور)*، مجلة جامعة تكريت للعلوم، العدد ١١ ، مجلد ١٩.

12– الجعافرة ،عبد السلام يوسف ، (2014). *تعليم اللغة العربية في ضوء الاتجاهات الحديثة* ، دار الكتاب الجامعي ، العين، الامارات.

13– حبيب الله ،محمد ،(٢٠٠٩ م). *أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق*، ط ٢ دار عمار حسان – الأردن.

14– دخل الله ، ايوب ،(2014). *التربية ومشكلات المجتمع في عصر العولمة* ،دار الخلدونية، للنشر والتوزيع ، الجزائر .

15– رؤوف ، ابراهيم عبد الخالق، (٢٠٠١). *التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية* ، دار عمار، للنشر والتوزيع عمان، الاردن .

16- السليتي، فراس، (٢٠٠٨). *استراتيجيات التعلم والتعليم "النظرية والتطبيق"*، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان، اربد-الاردن.

17–شحاته ، حسن وزينب النجار، (2003) . *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*، كلية التربية جامعة عين الشمس ، القاهرة، مصر.

18– عامر ، طارق عبد الرؤوف محمد ، (2018). *مفهوم وتقدير الذات* ، دار العلوم، للنشر والتوزيع ، القاهرة، مصر .

19- عبد الرحمن ،هدى مصطفى ،(2018) .*طرائق حديثة في تعليم اللغة العربية*،دارالعلم والإيمان ،للنشروالتوزيع، الجزائر.

20- عبد الرزاق، هدى حامد مصطفى،(٢٠١٤) . مستوى الأداء التعبيري لدى طلبة الصف السادس الإعدادي (*رسالة ماجستير غير منشورة*) كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية.

21- العزاوي، حسن علي، (2001). اثر طريقة ابن خلدون في التحصيل القرائي والاداء التعبيري لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي، *(أطروحة دكتوراه غير منشورة)*، جامعة بغداد ، كلية ابن رشد.

22- عطية ، محسن علي ،(٢٠١٤). *استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء*، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

23- عطية ، محسن علي، (2006) . *الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية* ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن .

24- عمر، سيف الإسلام سعد، (2009). *الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية*، دار الفكر افاق معرفة متجددة، دمشق، سوريا.

25- العويضة ،وأحمد ، 2014. دليل ما وراء الذاكرة والذاكرة ، دار جامعة الملك سعود وللنشر ، الرياض ، السعودية .

26- قطامي ، يوسف محمود ، (2013). *استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية* ، دار المسيرة ،للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن .

27- الكعبي، غالب إبراهيم، (2014). *إشكاليات تدريس مادة التعبير في المدارس الابتدائية* ، دار مكتبة البصائر ،للنشر والتوزيع ، بيروت ،لبنان .

28- اللقاني، احمد الجمل علي، (١٩٩٩). *معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس*، عالم الكتب، القاهرة–مصر.

29- المندلاوي، علاء عبد الخالق، ويسرى سالم مزهر، (٢٠٢٥). *سد الحدود اللغوية "تحليل مقارن للغة العربية واللغات العالمية* "، دار السرد للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد-العراق .

30- الموسوي، نجم عبد الله زبون، رجاء سعدون ،(٢٠١٠) . *أسباب ضعف تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة التعبير من جهة نظر معلمي المادة و معلمتها، كلية التربية الأساسية* – جامعة ميسان، مجلة ميسان، العدد (١٧)

31- الوائلي ، سعاد عبد الكريم ، (٢٠٠٤م) .*طرائق تدريس الأدب والبالغة والتعبير بين النظرية والتطبيق* ، دار الشروق ، عمان ، الأردن.

32- وزارة التربية،(٢٠١٢م). *منهج الدراسة الابتدائية*، مطبعة وزارة التربية العراقية.

33- ياسين، واثق عبد الكريم، وزينب حمزة راجي ،(2012). *المدخل البناني نماذج واستراتيجيات في تدريس المفاهيم العلمية* ، مكتبة نور الحسين . بغداد ، العراق .